في يوم احتفال المرأة اليمنية بالثامن من مارس

الدعوة الى «كوتا» نسائية للنهوض بدور المرأة

،، مع مرور السنوات والأيام تكتشف العديد من الانجازات والنجاحات التي تحققت للمرأة اليمنية ليس في مجالات محددة كما كانت في السابق بل في مختلف المجالات الخدمية.. وقد غدت اليوم شريكا فاعلاً في المجتمع والتنمية وفي صنع التحولات الكبيرة التي يشهدها الوطن.. ويأتي يوم المرأة العالمي من كل عام كمحطة مهمة تستعرض فيه المرأة النجاحات التي تحققت خلال العام وترسم لنفسها سياسات وخططآ لعام قادم

فكيف تقيم المرأة اليمنية ما حققته خلال السنوات الماضية؟ اليوم وماذا يمثل لها هذا اليوم؟ وكيف تنظر الى مبادرة المؤتمر الشعبي العام لتبني ادخال تعديلات قانونية على قانون الأحزاب والتنظيمات السياسية وذلك بهدف تعزيز دور المرأة واتاحة المزيد من الفرص والمجالات الواسعة أمامها لمشاركة في الحياة السياسية والعامة عن طريق اعطاء حصة للمرأة في الحصول على عضوية مجلس النواب بنسبة ١٠٪ وفي المجالس المحلية من ١٥ - ٢٠ ٪ .

إفتكار أحمد

❑ مليون امرأة ينافسن الرجال في ميادين العمل والبقية تأتي.. !!

❑ قرار إعطاء المرأة نسبة في البرلمان والمحليات قرار صائب وبحاجة إلى تفاعل جميع الاحزاب

■ فتحية عبدالواسع ■ د/نور باعباد ■ جميلة علي رجاء

رمز جميل

الإعلامية جميلة علي رجاء تقول: تخصيص يوم للمرأة للاحتفاء بها وتكريمها إعلامياً وإعلانياً أمر مهم وضروري لإبراز دورها وحقها.. ولكني اعتبر هذا اليوم بالنسبة لي هو اليوم الذي لا بد فيه أن تحصل المرأة على حقها بامتلاكها للعديد من المناصب التي تستحقها والتي جاهدت من أجلها وأنا أنظر إلى هذا اليوم على أنه رمز جميل لا بد أن يتحول إلى ظاهرة احتفاء بالمرأة المتمكنة أينما كانت وفي أي زمان.

انطلاقة وخطوت

وتمضي بالقول: إن المرأة استطاعت أن تنطلق في مجالات وتحفت في مجالات أخرى فمثلاً في مجال التعليم نجد أن المرأة انطلقت بشكل كبير وهذا ما تؤكده الخطوط البيانية التصاعدية في هذا المجال. لكننا نجد أنها في مجال التمكين السياسي أن هناك عملية شد وجذب.. حيث أن المرأة في هذا المجال خطت خطوة متقدمة وأخرى متعثرة، فمثلاً في بداية انطلاقتها في مجلس النواب كانت هناك ١١ امرأة في المجلس ليتراجع العدد إلى امرأة واحدة فقط.. وليس ذلك فحسب، بل اننا نلاحظ ذلك التراجع أيضاً على مستوى قانون الأحوال الشخصية وغيرها لذا لا بد من سعي جميع المؤسسات والأحزاب والتنظيمات والحركات النسائية من أجل الدفع بمشاركة المرأة بشكل فاعل وتصاعدي دون تراجع.

مبادرة ثورية

وتؤكد الإعلامية جميلة علي رجاء بأن بادرة رئيس الجمهورية لإعطاء المرأة حقها في المشاركة السياسية مبادرة مهمة جداً، وخاصة أن الحزب الحاكم هو الذي اطلقها ودعى إليها؛ ولذا نتمنى من بقية الأحزاب أن تحذو على هذا الطريق وأن تتفاعل مع هذا القرار والأخذ في الاعتبار على تطبيقه على الواقع حتى يتحول إلى قانون يعمل به وهنا من واجبي وواجب كل امرأة الاشادة بهذه المبادرة الشجاعة التي اتخذها الحزب الحاكم التي تمكنها سياسياً من الحصول على حقها، كما ادعو المرأة أن تتفاعل مع مثل هذه المبادرة الثورية خاصة وأن موضوع المرأة دائماً يحتاج إلى قرار سياسي داعم وبدونه لن تتمكن المرأة من أخذ حقها مهما بلغت من الشجاعة والجرأة.

تتويج للمرأة

شذى محمد ناصر محامية مهتمة بقضايا المرأة وحقوق الإنسان تقول: شعور بالفرحة والسعادة باهتمام الدولة وتكريمها للمرأة اليمنية من خلال حضور ممثل رفيع وتمثيل للدولة في هذا الاحتفال ولكن أتمنى ألا يقتصر هذا الاحتفال على نساء محدودات؛ لأن المرأة الموجودة في البيت وفي الريف وفي كل مكان هي الأخرى تستحق التكريم أيضاً ويحتفى بها في عيد المرأة العالمي لأني من خلال حضوري في عيد يوم المرأة أرى وجوهاً مألوفة ومعروفة في هذا اليوم واعتقد أنه يجب أن يحتفى بالمرأة في جميع القطاعات وبشكل أوسع وشكل يليق بها ومن كل الفئات داخل مجتمعنا اليمني.

وتمضي بالقول: على الرغم من أن هذا اليوم هو يوم تكريم للمرأة العاملة وغير العاملة.. إلاَّ أنه ما زالت هناك الكثير من النساء لا يعرفن يوم ٨ مارس إنه يوم المرأة العالمي وكذلك أيضاً الكثير من الرجال لا يدركون أهمية هذا اليوم بالنسبة للمرأة، لذا أتمنى أن يكون لهذا اليوم صداه وأن يحتفل بالمرأة بشكل يومي ولا يقتصر ذلك على يوم واحد فقط وإنما يصبح يوم ٨ مارس بمثابة تتويج للمرأة بما قدمته طوال العام.

وترى المحامية شذى بأن هناك نصوصاً قانونية أكدت حق المرأة في المشاركة في مختلف نواحي الحياة لكن للأسف المرأة هي من تخاذلت في أخذ حقها وأعتقد بأنه يجب على المرأة أن تتحرك للحصول على حقها.

ولا تنتظر من الدولة أن تأخذ لها حقوقها فالدولة سنت لها القوانين وعليها هي أن تبحث للوصول إلى ما تريده وتصبو إليه.. وعلى الرغم من أن المرأة وصلت إلى أعلى المراتب إلاَّ أن هناك كثيراً من النساء ما زلن متقوقعات على أنفسهن ولم يأخذن حقوقهن التي كفلها لهن الدستور والقانون اليمني.

قرار صائب

وتنظر المحامية شذى إلى قرار رئيس الجمهورية بإعطاء المرأة العديد من الدوائر عبر نظام «الكوتا» على أنه قرار صائب وحكيم وخطوة جيدة ولا بد على المرأة أن تعي مثل هذا القرار وتستمر في مطالبة حقوقها من خلال هذا القرار.

تكريم

الأخت نجوى عبدالله السري سكرتير ثاني في وزارة الخارجية ومسؤولة الشؤون التجارية والاقتصادية ومنظمات حقوق الإنسان في سفارة بلادنا في برلين تقول: يوم المرأة العالمي مناسبة لتكريم السيدات اللاتي واجهن الرأسمالية وسعين لانتزاع حقوقهن كنساء وفي هذا اليوم من كل عام نقف لتدارس الأهداف التي نأمل الوصول إليها في المستقبل ونأمل من خلالها أن تحقق المرأة الكثير من الانجازات التي تحلم بها المرأة، كما أتمنى أن تكون السنة كاملة عيداً للمرأة ومناصرة للإنسان بشكل عام. وذلك لأن المرأة بحاجة إلى جهد أكبر ليُدفع بها وترقى نحو مشاركة هادفة وبناءة في الحياة العامة.

وتضيف بالقول: انظر إلى هذا اليوم وإلى مشاركة المرأة اليمنية بنظرة إيجابية ومتفائلة حيث استطاعت أن تصل إلى مناصب عليا وتشارك في جميع المؤسسات الحكومية والخاصة وهذا يدل على أن هناك اعترافاً واضحاً بدور ومكانة المرأة، لكن مع ذلك ندعوا إلى زيادة عدد النساء في موقع صنع القرار؛ لأن قلة وجودهن في مثل هذه المواقع لا يحقق حلم النساء في اليمن.. وعلى الرغم مما وصلت إليه المرأة من مكانة رفيعة في المجتمع إلاَّ أننا نلاحظ تدنٍ واضح بالنسبة لتعليم الفتاة.. حيث نجد أن هناك نسبة أمية منتشرة بين النساء تصل إلى ٧٤٪ وهذا بالطبع صورة متناقضة لما حققته المرأة من انجاز.. وهذا الواقع يحتاج إلى تكاتف الجميع من أجل العمل على الحد من هذه المؤشرات السلبية المتعلقة بالتعليم وصحة المرأة.

متماشياً مع الوضع

وترى نجوى السري بأن قرار رئيس الجمهورية الذي يتمثل بإعطاء المرأة نسبة من حقها في المشاركة في الانتخابات والحياة السياسية على أنه قرار يتماشى مع الظروف الاجتماعية لبلادنا؛ لأنه من الصعب على المرأة اليمنية أن تحصل على نسبة المشاركة التي تطمح إليها إذا استمرت أسس المنافسة متساوية بينها وبين الرجل بحيث تترشح وتنطبق عليها نفس شروط الرجل وهذا بالطبع لن يمكنها من الصعود إلى مجالس البرلمان والشورى وغيرها حتى لو كانت على درجة عالية من الكفاءة والتأهيل لذا جاء قرار الكوتا بتخصيص نسبة معينة للنساء لتعزيز مشاركتهن في الحياة السياسية بدعم مكانة المرأة في المجتمع ويخلق منها امرأة مؤهلة مستقبلاً وفي الأجل البعيد وقادرة على أن تخوض المنافسة على قدم المساواة مع أخيها الرجل ولكن لا يكتفى بهذا القرار فحسب، بل يجب أن تكون هناك سياسة نوعية وقانونية للتعامل مع قضايا المرأة واهتماماتها، كما أنه يجب على وسائل الإعلام أن تعمل على تغيير الصورة النمطية للمرأة بحيث لا تظل في أذهان وعقول الناس على أنها عاجزة وناقصة وذلك حتى يقتنع بها المجتمع ويتقبلها بكفاءتها وخبرتها.

تظاهرة اجتماعية

الدكتورة/ عفاف الحيمي أستاذة علم الاجتماع جامعة صنعاء تقول: هذا اليوم يمثل تظاهرة اجتماعية تطرح فيه المرأة قضاياها ومشاكلها التي تصادفها. وهذا اليوم تسعد به كل امرأة في العالم ولا بد للمشرعين أن يهتموا به لإعطاء المرأة حقها.

وترى أن المرأة اليمنية لم تحقق كل شيء وإنما تسعى لتحقيق ما تطمح إليه وكل ما هو مطلوب منها والوصول إلى أماكن صنع القرار والمناصب العليا وعلى الرغم من مشاركتها في الموسسات الحكومية والخاصة إلاَّ أن هذه المشاركة لا ترقى إلى المستوى المطلوب.. لذا نتمنى من الجهات الحكومية أن تدعم المرأة بشكل أكثر فاعلية كما يجب على الأحزاب أن تكون صادقة فيما تطرحه في برامجها ولا نريد أن تستخدم المرأة كأداة تحركها في الانتخابات فقط.

وتؤكد د.عفاف على أن قرار رئيس الجمهورية يمثل انطلاقة صادقة للمرأة وتتمنى أن يأخذ به على الواقع ونحن من خلال هذا اليوم نوجه الشكر لفخامة الرئيس على اهتمامه بالمرأة واتاحة الفرصة لها لتمثيل أختها المرأة في المجال السياسي وكذلك تمكن جهود اللجنة الوطنية للمرأة لدورها الواضح وعملها بطريقة مؤسسية ملفتة للنظر أكثر من أي منظمة أخرى.

يوم تقليدي

الأخت نور باعباد وكيلة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تقول: اليوم العالمي للمرأة يوم مهم بالنسبة للمرأة وجاء عقب التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها أوروبا وأدت إلى الوضع المأساوي الذي عاشته المرأة هناك، حيث دخلت إلى سوق العمل وعملت بأجور بسيطة وبمهانة وذل؛ لذلك حدد هذا اليوم عيداً للمرأة في جميع أنحاء العالم وكانت البداية للمرأة اليمنية في المحافظات الجنوبية عام ١٩٧٥م، وكان ذلك منطلقاً لدخول المرأة في العمل المهني ومن ثم أصبح هذا اليوم تقليداً وطنياً لاتحاد نساء الوطن بشكل عام.

وتمضي بالقول: أهنئ المرأة بهذا اليوم وكذلك الرجل أيضاً وأتمنى ألا يقتصر الوضع على التهنئة فقط والمباركة بقدر تغيير واحداث دور فعلي للمرأة والعمل بما جاء به رئيس الجمهورية من قرارات تعطي المرأة حقها في المشاركة السياسية بشكل إيجابي وفعّال.

يوم تاريخي

المهندسة/ نازك محمد الجرو تقول: يعتبر هذا اليوم يوماً تاريخياً للمرأة ويمثل لها وقفة للنظر في الانجازات التي حققتها ودعوة صريحة للنساء الأخريات في أخذ حقوقهن من خلال مشاركتهن واثبات جدارتهن وتثمين قرار رئيس الجمهورية الذي يقضي بإعطاء المرأة حقها في المشاركة في الحياة العامة وهذا القرار يعتبر قراراً عادلاً ويخدم المرأة ويدعم توجهها لخدمة التنمية في بلادنا.

الشعور بالاعتزاز

فتحية محمد عبدالواسع مدير عام الشؤون القانونية بوزارة الإعلام تقول: أشعر بالاعتزاز لأن المرأة استطاعت أن تواصل جهودها ونضالها من أجل أخذ حقوقها وتعزيز دورها، وحصولها على المزيد من الحقوق.

والحقيقة أن شعار هذا اليوم «نحو مشاركة فاعلة للمرأة» يؤكد أن المرأة هي الأساس في بناء المجتمع والتنمية وذلك بفضل الجهود المبذولة التي تقوم بها الدولة ومنظمات المجتمع المدني هذه الجهود افرزت في الأخير واقعاً أفضل للمرأة ورفع شأنها ومكانتها.

خطوة جيدة

وتضيف بالقول: وجود هذا العدد الكبير من النساء في هذا اليوم يعتبر مثالاً جيداً لاستمرار المرأة في رحلة كفاحها المستمرة للوصول إلى أعلى مستويات صنع القرار.. كما أن القرارات الأخيرة التي دعت إليها الدورة الرابعة للمؤتمر الشعبي العام لممارسة النساء لحقوقهن القانونية والدستورية، إنما هي تجسيد لمساهمة المرأة في كل الأنشطة والمجالات العامة وهذه خطوة جيدة لبذل المزيد من العطاء للمرأة ومشاركة فاعلة من أجل اثبات ذاتها.

خاتمة

■.. تشير العديد من الدراسات إلى أن المرأة اليمنية قد شهدت بعض التغيرات بعد الوحدة اليمنية عام ١٩٩٠ أتاحت لها أن تتقلد العديد من المناصب القيادية في مراكز الدولة.

ففي عام ٢٠٠١ م تولت المرأة اليمنية في تشكيلة الوزارة منصب وزير حقوق الإنسان، كما تولت امرأتان منصب مستشار في مجلس الشورى، وتولت امرأة منصب نائب وزير الثقافة والإعلام، وأخرى منصب رئيس المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، وثلاث وكيلات وزارة مساعد، وكذا ست نساء يعملن مستشارات للوزارات، وكانت المرأة اليمنية قد تبوأت العمل الدبلوماسي كسفيرة ومفوضة لليمن.

وأشارت أبو أصبع إلى أن النساء يشغلن مناصب قيادية في الحكومة، إذ توجد (٧٤) امرأة تحمل إحداهن درجة وزير، وأخريات اختصاصيات مسؤولات دوائر، و(٥٩) مديراً عاماً في كافة الوظائف العليا للحكومة، ووصل عدد العاملات في مكتب رئاسة الجمهورية إلى (٤٠) امرأة، منهن مستشارة واحدة بدرجة نائب وزير، وسبع بدرجة وكيل وزارة.

ووفقاً للإحصاءات فإن عدد النساء المشتغلات وصل في الاونة الاخيرة الى مليون امرأة، حيث وصل عدد العاملات في قطاع التعليم إلى (٣٠,٦٦٢) امرأة عام ٢٠٠٠م وهو أعلى تمثيل للمرأة على مستوى القطاعات، ثم تأتي المجالات الأخرى، كالجامعة والإدارة والخدمات والصناعات التحويلية والنفط والمعادن والمصارف والإعلام والصحة والشرطة والمحاماة والقضاء.

وتذكر الدراسات أن أوضاع المرأة العاملة في القطاع الخاص، كالمصانع والشركات والمحلات التجارية، غير واضحة لانعدام الاحصائيات حول هذا القطاع.

المرأة شريك فاعل في المجتمع والتنمية